

لسان العرب

(ضيف) ضِفْتُ الرجل ضَيْفًا وضِيفَةً وتَضَيْتُ ضِفْتُهُ نزلتُ به ضَيْفًا ومِلْتُ إليه وقيل نزلت به وصِرْتُ له ضَيْفًا وضِفْتُهُ وتَضَيْتُ ضِفْتُهُ طلبت منه الضِّيفَةَ ومنه قول الفرزدق وجدَّت الذِّبْرِي فِينَا إِذَا التُّمِسَ الذِّبْرِي وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيْتُ قَالَ ابْنُ بَرِي وشاهد ضِفْتُ الرجل قولُ القطامي تَحْيِي زُرْ عَنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهَا كَمَا انْحَارَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ وَقَدْ فَسَّرَ فِي تَرْجُمَةِ حِيزٍ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ضَافَهَا ضَيْفًا فَأَمَرَتْهُ لَهَا بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ هُوَ مَنْ ضَفَّتِ الرَّجُلُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ فِي ضِيفَاتِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّهْديِّ تَضَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَيْعًا وَأَضَفْتُهُ وَضَيْتُ ضِفْتُهُ أَنْزَلَتْهُ عَلَيْكَ ضَيْفًا وَأَمَلَتْهُ إِلَيْكَ وَقَرَّرَتْهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ هُوَ مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَيْ مُحَالٌ إِلَيْهِ وَيُقَالُ أَضَافَ فَلَانٌ فَلَانًا فَهُوَ يُضِيفُهُ إِضَافَةً إِذَا أَلْجَأَهُ إِلَى ذَلِكَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فَأَبَوْا أَنْ يُضِيفُوهَا وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَأَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِي يَصِفُ الذِّبْ وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أُضَيْتُ فَهَذَا إِذْ رَامَ سَلَامِي وَاتَّقَى حَرِّيَّ اسْتَعَارَ لَهُ التَّضْيِيفَ وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ أَمَّنَّ نَفْسَهُ وَسَالَمَهُ قَالَ شَمْرُ سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ الْكُوفِيَّ يَقُولُ ضَيْتُ ضِفْتُهُ إِذَا أَطْعَمْتَهُ قَالَ وَالتَّضْيِيفُ الْإِطْعَامُ قَالَ وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ يُطْعَمْهُ وَقَالَ رَجَاءُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيْتُ فُوهَا يُطْعَمُوهَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَضَافَهُ وَضَيْتُ ضِفْتُهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ وَأَضَفْتُهُ وَضَيْتُ ضِفْتُهُ قَالَ وَقَوْلُهُ D فَأَبَوْا أَنْ يُضَيْتُ فُوهَا سَأَلَاهُمُ الْإِضَافَةَ فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَوْ قُرِئَتْ أَنْ يُضِيفُوهَا كَانَ صَوَابًا وَتَضَيْتُ ضِفْتُهُ سَأَلْتَهُ أَنْ يُضِيفَنِي وَأَتَيْتُهُ ضَيْفًا قَالَ الْأَعَشَى تَضَيْتُ ضِفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعِدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِدًا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَمَنْ خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلٌ وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيْتُ وَيُقَالُ ضَيْتُ ضِفْتُهُ أَنْزَلْتُهُ مِنَ الْأَضْيَافِ وَالضَّيْفُ الْمُضَيْتُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَعَدْلٍ وَخَصْمٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ وَفِيهِ هَؤُلَاءُ ضَيْفِي فَلَا تَفْصَحُونَ عَلَى أَنْ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا جَمْعُ ضَائِفٍ هُوَ النَّازِلُ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوْرٍ وَصَوْمٍ فَافْهَمْ وَقَدْ يَكْسَرُ فَيُقَالُ أَضْيَافٌ وَضَيْفُوفٌ وَضَيْفَانٌ قَالَ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدَوًّا رَأً عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ الْأَضْيَافُ هُنَا بِلَفْظِ الْقِلَاطَةِ وَمَعْنَاهَا أَيْضًا وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدِّمَاءَ فِي أَنْ الْمَرَادُ بِهَا مَعْنَى الْكَثْرَةِ وَذَلِكَ أَمْدَحُ لِأَنَّهُ إِذَا قَرَى الْأَضْيَافَ بِمَرَاجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعَ فَمَا طَنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ

الضَّيْفَانُ الكثيرون ؟ التهذيب قوله هؤلاء ضَيْفٌ فِي أَيِّ أَضْيَافِي تقول هؤلاء ضَيْفٌ فِي وَأَضْيَافِي وَضُيُوفِي وَضْيَافِي وَالْأُنْثَى ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ بِالْهَاءِ قَالَ الْبَعْثُ لَقَّى حَمَلَاتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَتْ بِبَيْتَيْنِ لِلضَّيَافَةِ أَرْشَمًا وَحَرَّفَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَعَزَاهُ إِلَى جَرِيرٍ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَرَادَ بِالضَّيْفَةِ فِي الْبَيْتِ أَنَّهَا حَمَلَتْهُ وَهِيَ حَائِضٌ يُقَالُ ضَافَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ لِأَنَّهَا مَالَتْ مِنَ الطُّهُرِ إِلَى الْحَيْضِ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ أَيِّ ضَافَتْ قَوْمًا فَحَبِلَتْ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا وَاسْتَضَافَهُ طَلَبَ إِلَيْهِ الضَّيَافَةَ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ يَطِيرُ إِذَا الشَّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلَابِيهِ كَمَا طَارَ قَدْحُ الْمُسْتَضَيفِ الْمُؤَشَّشِمْ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضَيفَ دَارَ بَرَقْدَحٍ مُؤَشَّشِمْ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مُسْتَضَيفٌ وَالضَّيْفَانِ الَّذِي يَتَّبِعُ الضَّيْفَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ عِنْدَ غَيْرِ سِبْوَِيهِ وَجَعَلَهُ سِبْوَِيهِ مِنْ ضَفْنٍ وَسِيًّا تِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ الضَّيْفَانِ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ وَهُوَ فَعْلَانٌ وَلَيْسَ بِفَعْلٍ قَالَ الشَّاعِرُ إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَانٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضَّيُوفُ الضَّيَافِينَ وَضَافَ إِلَيْهِ مَالٌ وَدَنَا وَكَذَلِكَ أَضَافَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ سَحَابًا حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادِئُهُ غَرَقَى رُدَافَى تَرَاهَا تَشْتَكِي النَّشْجَا وَضَافَنِي الْهَمُّ كَذَلِكَ وَالْمُضَافُ الْمُلَاصِقُ بِالْقَوْمِ الْمُحَالِ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَكُلُّ مَا أُمِيلَ إِلَى شَيْءٍ وَأُسْنَدُ إِلَيْهِ فَقَدْ أُضِيفَ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا طُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبٍ أَيِّ أَسْنَدْنَا طُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمْلَيْنَاهَا وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعِيِّ مُضَافٌ لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ مَضِيفٌ طَهَّرَهُ إِلَى الْقُبَّةِ أَيِّ مُسْنَدُهُ يُقَالُ أَضَفْتُ إِلَيْهِ أُضِيفُهُ وَالْمُضَافُ الْمُلَازِقُ بِالْقَوْمِ وَضَافَهُ الْهَمُّ أَيِّ نَزَلَ بِهِ قَالَ الرَّاعِي أَخْلَافِي دُنْ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ هَمَّانَ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِلَا أَيِّ بَاتَا أَحَدُ الْهَمَّانَيْنِ جَنْبَهُ وَبَاتَا الْآخِرُ دَاخِلَ جَوْفِهِ وَإِضَافَةُ الْأَسْمِ إِلَى الْأَسْمِ كَقَوْلِكَ غَلَامٌ زَيْدٌ فَالْغَلَامُ مُضَافٌ وَزَيْدٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالْغَرَضُ بِالْإِضَافَةِ التَّخْصِيمُ وَالتَّعْرِيفُ وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ لَا يُعَرِّفُ نَفْسَهُ فَلَوْ عَرَّفَهَا لَمَا احتجَّ إِلَى الإِضَافَةِ وَأَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ أَيِّ أَمْلَأْتُهُ وَالنَّحْوِيُّونَ يَسْمُونُ الْبَاءَ حَرْفَ الإِضَافَةِ وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَقَدْ أَضَفْتُ مَرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ بِالْبَاءِ وَضَافْتُ الشَّمْسَ تَضَيفُ وَضَيْفَتُ وَتَضَيَّفْتُ دَنْتُ لِلْغُرُوبِ وَقُرْبَتُ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ تَضَيَّفَتْ مَالَتْ وَمِنْهُ سَمِيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا مِنْ ضَافَ عَنْهُ يَضَيفُ قَالَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ وَإِذَا تَضَيَّفَتْ لِلْغُرُوبِ وَنُصَفَ النَّهَارُ وَضَافَ السَّهْمُ عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ أَوِ الرَّمِيَّةِ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ صَافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى ضَافَ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ

ضافَ بالضاد وفي حديث أبي بكر قال له ابنه ضفّْتُ عنك يوم بدرٍ أي ملأتُ عنكَ وعدَلْتُ وقول أبي ذؤيب جوارِسُها تَأْوِي الشعُوفَ دَوَائِباً وتَنْصَبُّ أَلْهَاباً مَضِيفاً كِرَابُها أَرَادَ ضائفاً كِرَابُها أي عادلةً مُعْوَجَّةً فوضع اسم المفعول موضع المصدر والمُضافُ الواقع بين الخيل والأَبْطال وليست به قوَّة وأما قول الهذلي أَنْتَ تُجَرِّبُ دَعْوَةَ المَضُوفِ فإنما استعمل المفعول على حذف الزائد كما فُعل ذلك في اسم الفاعل نحو قوله يَخْرُجُنْ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي وَبَنِي المَضُوفِ على لغة من قال في بَيْعِ بُوْعٍ والمُضافُ المُلْجَأُ المُخْرَجُ المُثْقَلُ بالشرِّ قال البُرَيْقُ الهذلي وَيَحْمِي المضافَ إِذَا مَا دَعَا إِذَا مَا دَعَا اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ .

(* قوله « إِذَا مَا دَعَا اللِّمَّةَ إلخ » هكذا في الأصل وأنشده الجوهري في مادة ف ل م إِذَا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفيلَمُ) .

هكذا رواه أبو عبيد بالإطلاق مرفوعاً ورواه غيره بالإطلاق أيضاً مجروراً على الصفة للِّمَّة قال ابن سيده وعندي أَنَّ الرواية الصحيحة إنما هي الإسكان على أَنه من الضرب الرابع من المُتَقَارِبِ لَأَنَّكَ إِن أَطَلَقْتَهَا فَهِيَ مُقَوَّاةٌ كَانَتْ مرفوعةً أَوْ مجرورةً أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا بَعَثَ إِذَا طَلَعَ المِرْزَمُ وفيها والعَبْدُ ذَا الخُلُقِ الْأَفْقَمَا وفيها وَأَقْضَى بِصَاحِبِهَا مَغْرَمِي فَإِذَا سَكَنْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقُلْتَ المِرْزَمُ الْأَفْقَمُ مَغْرَمٌ سَلِمَتْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِقْوَاءِ فَكَانَ الضَرْبُ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حُكْمِ الْمُتَقَارِبِ وَأَضْفَتْهُ إِلَى كَذَا أَيْ أَلْجَأَتْهُ وَمِنْهُ المُضَافُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ الَّذِي أُحِيطَ بِهِ قَالَ طَرَفَةُ وَكَرَّرِي إِذَا نَادَى المُضَافُ مُحَنِّباً كَسَيِّدِ الْغَضَا نَبِيَّ هَيْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْمُسْتَضَافُ أَيْضاً بِمَعْنَى الْمُضَافِ قَالَ جَوْسَّاسُ بْنُ حَيَّانٍ الْأَزْدِيُّ وَلَقَدْ أُقْدِمُ فِي الرَّوِّ عِ وَأَحْمِي الْمُسْتَضَافَا ثُمَّ قَدْ يَحْمَدُنِي الضَّيْفُ فَإِذَا ذَمَّ الضَّيْفَا وَاسْتَضَافَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ لَجَأَ إِلَيْهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ وَمَارَسَنِي الشَّيْبُ عَنْ لِمَّاتِي فَأَصْبَحْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفاً وَأَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ أَشْفَقَ وَحَذَرَ قَالَ النَابِغَةُ الْجَعْدِي أَقَامَتْ ثَلَاثاً بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ الذَّكِيرُ أَنَّ تَضْيِيفَ وَتَجْأَرَا وَإِنَّمَا غَلَّابَ التَّائِيثَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَيَّامَ يُقَالُ أَقَمْتُ عَنْده ثَلَاثاً بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ غَلَّابُوا التَّائِيثَ وَالْمَضُوفَةُ الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ وَيُخَافُ قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ أَشْمَرُ حَتَّى يَنْدُصِفَ السَّاقَ مِئْزَرِي يَعْنِي الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ الرَّجُلُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَهَذَا الْبَيْتُ يَرُوى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ عَلَى الْمَضُوفَةِ وَالْمَضْيِفَةِ وَالْمُضَافَةِ وَقِيلَ ضَافَ الرَّجُلُ وَأَضَافَ خَافَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ وَقَيْسَ بْنَ عَبَّادٍ .

(* قوله « عباد » كذا بالأصل والذي في النهاية عبادة) .

جاءه فقالا له أَتَيْتُنَاكَ مُضَافِينَ مُثْقَلَيْنِ أَيْ خَائِفِينَ وَقِيلَ مُضَافِينَ مُلَاجَأَيْنِ يُقَالُ أَضَافَ مِنْ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ وَحَذَرَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ يُقَالُ أَضَافَ مِنْ الْأَمْرِ وَضَافَ إِذَا خَافَهُ وَأَشْفَقَ مِنْهُ وَالْمَضُوفَةُ الْأَمْرُ الَّذِي يُحَذَرُ مِنْهُ وَيُخَافُ وَوَجْهَهُ أَنَّ تَجْعَلَ الْمُضَافَ مُصَدَّرًا بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ كَالْمُكْرَمِ بِمَعْنَى الْإِكْرَامِ ثُمَّ تَصِفَ بِالْمُصَدَّرِ وَإِلَّا فَالْخَائِفُ مُضْعِيفٌ لَا مُضَافٌ وَفُلَانٌ فِي ضَعِيفٍ فَلَانٌ أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ وَالضَّعِيفُ جَانِبُ الْجَبَلِ وَالْوَادِي فِي التَّهْذِيبِ الضَّعِيفُ جَانِبُ الْوَادِي وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الْأَعْغَفَالِ الضَّعِيفَ لِلذَّكْرِ فَقَالَ حَتَّى إِذَا وَرَّكَتْ مِنْ أَوَّلِ تَيَدِيرِ سَوَادِ ضَعِيفَيْهِ إِلَى الْقُصَايِرِ وَتَضَايِفِ الْوَادِبِ تَضَايَقَ أَبُو زَيْدِ الضَّعِيفُ بِالْكَسْرِ الْجَنْبُ قَالَ يَتَدَبَّعُونَ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَطْلَالَ إِذَا تَضَايَفْنَ عَلَيْهِ أُنْزِلَ عَلَيْهِ يَعْنِي إِذَا صَرْنَ مِنْهُ قَرِيبًا إِلَى جَنْبِهِ وَالْقَافِ فِيهِ تَضْعِيفٌ وَتَضَايَفَهُ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا بِضَعِيفَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَدُوا فِي أَحْنَاءِ الْوَادِي وَمَضَايِفِهِ وَالضَّعِيفُ جَانِبُ الْوَادِي وَنَاقَةُ تَضْعِيفُ إِلَى صَوْتِ الْفَحْلِ أَيْ إِذَا سَمِعْتَهُ أَرَادَتْ أَنَّ تَأْتِيهِ قَالَ الْبُرَيْقُ الْهَذْلِي مِنْ الْمُدَّعَيْنِ إِذَا نُوْكِرُوا تَضْعِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ الْغِيلَمُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ تَسْتَأْنَسُ إِلَى صَوْتِهِ وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ تَضْعِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغِيلَمُ